أهالي المفقودين اعتصموا وسط حضور أمني كثيف

رسالة الى عبيد "في آخر اتصال بالسلطة": استخدموا "علاقات الاخوة المميزة" لدعم قضيتنا

كتبت منال شعيا:

لم يبق لهم الا الاعتصام... والبكاء. انهم اهالي المعتقلين والمخطوفين والموقوفين اعتباطا في السجون السورية، لم يوفروا وسيلة لعرض قضيتهم: عرائض ورسائل ومؤتمرات، وكل مرة كانوا يقابلون باهمال رسمي ولا مبالاة.

امس، ارادوا القيام "بآخر اتصال بالسلطة بعدما قصدوها عبثا عشرات المرات"، وطالبوا "بكشف مصير جميع المعتقلين اللبنانيين"، في تحرك نظمته "الحركة الاصلاحية الكتائبية".

زوجة بطرس خوند وابناؤه واشقاؤه وعائلته و"لجنة اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" ورئيس "حركة دعم المعتقلين اللبنانيين" (سوليد) غازي عاد وعضوا الهيئة التنفيذية في "التيار الوطني الحر" حكمت ديب وجورج حداد والسيد مسعود الاشقر ومنظمة الطلاب في "الحركة الكتائبية" ورفاق، تجمعوا على الرصيف المواجه لوزارة الخارجية في الاشرفية بعدما منعوا من الاقتراب من الوزارة وسط انتشار امني كثيف. زيّنوا صدورهم بعبارة "معتقلون من اجل حريتنا"، ورفعوا صورا لخوند كُتب عليها "بطرس خوند مقاوم من لبنان"، ولافتة كبيرة ضمت 174 اسما من المخطوفين في سوريا منذ 1976.

لم يقولوا الكثير، "فالقضية باتت معروفة". وغالبا ما توقف الكلام وقطعه بكاء وهتافات ودعوات الى "انهاء مأساة المعتقلين". "لم نعد نتحمل"، صرخت احدى الامهات وقاطعتها اخرى "نريد ابناءنا احياء".

كان هدف المعتصمين تقديم رسالة لوزير الخارجية والمغتربين جان عبيد تدعوه الى ان يستخدم، ولو هامشا بسيطا، من علاقات الاخوة المميزة مع سوريا دعما لقضيتنا. ولكن بعد انتظار لاقاهم الموظف في مديرية المراسم في الوزارة جورج كفوري لينقل الرسالة بعدما كان عبيد غادر مكتبه قبل ساعة وربع ساعة.

ظهرا، تجمع المشاركون امام بناية سنا في التباريس وساروا في اتجاه الوزارة حيث تمركزت عناصر من الجيش وقوى الأمن الداخلي وانتشرت على طول الطريق المؤدية الى الوزارة، فيما تولت عناصر مدنية تدوين تفاصيل التحرك، ووضعت حواجز حديدا لمنع المعتصمين من دخول باحة الوزارة.

بداية، تحدث عاد: "نحن هنا اليوم لنقول للجميع ان صبرنا قد نفد، تعاملنا مع السلطة في شكل ايجابي، قدّمنا شهودا وادلة، وحتى الآن لم يصدر اي تقرير رسمي ولم نلق اي تعاط ايجابي. في كل مرة، كانت السلطة تقدم اجوبة سياسية. وفيما نتسلح بالقانون والبراهين يعطينا المسؤولون اجوبة غير واضحة. لقد باتوا ملكيين اكثر من الملك. حتى السلطات السورية قالت للمنظمات الدولية ان لديها لبنانيين في سجونها، بينما المسؤولون اللبنانيون ينفون ذلك، هم يقولون ان بعض المعتقلين مات، لكنهم لم يدركوا ان على النيابات العامة المطالبة بهم في هذه الحالة، ومعنى ذلك انهم يعرفون مصيرهم، او انهم ارتكبوا هذا المصير او يعرفون مَن ويسكتون".

واكد انها "المرة الاخيرة نتوجه الى السلطة الرسمية اللبنانية ونطالبها بالتدخل، تعاونا كثيرا ولا يلومنّنا احد على تصرفنا بعد ذلك. سنلجأ الى الاتحاد الاوروبي ولجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة التي طلبت من الحكومة السورية تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في حالات اختفاء اللبنانيين على يد القوات السورية، وفي عام 2001 طالبت الوفد السوري باعطاء اجوبة واضحة عن قضية المعتقلين، نريد معرفة الحقيقة".

ثم قالت جانيت بطرس خوند: "اوجه ندائي للمرة الثانية الى الدولة اللبنانية التي كانت تبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية في 15 ايلول 1992، حين خطف زوجي. لم يكن ثمة قوات اجنبية، واقول للدولة انها المسؤولة عن خطفه، ومن واجباتها ان تعرف مكانه وتلاحق القضية". وذكّرت بأنها طلبت "اكثر من مرة موعدا من رئيس الجمهورية اميل لحود لاثارة الموضوع معه، ولم يحدّد لها".

"اذا كان المعتقلون اللبنانيون مجرمين، نطالب بمحاكمتهم على الاراضي اللبنانية، لا على الاراضي السورية". بهذه العبارات استهلت رئيسة "لجنة الاهالي" صونيا عيد كلمتها، واضافت باكية: "لا نريد اولادنا مرضى ولا كما عاد عادل عجّول محمّلا. قضيتنا انسانية ونتمنى على الوزير عبيد التضامن معنا".

وذكّرت فاطمة عبدالله بان "شقيقها علي خطف عام 1981 في منطقة الكولا. واكد لها معتقل سابق انه رآه عام 1992. وحتى الآن مضى على سجنه 22 عاما". وتساءلت: "اين الدولة لتطالب به وبجميع المعتقلين. كفانا يا الله". ثم رفعت صورة علي واجهشت بالبكاء.

وعندما طُلب من نجيب، ابن عم بطرس خوند التحدث، وقف قليلا لكنه لم يقو على الكلام لشدة تأثره، وانفجر بالبكاء.

"الاعتصام كان موجها الى السلطة"، هذا ما اكده رئيس منظمة الطلاب في "الحركة الكتائبية" سامي الجميل، وقال: "السلطة تُعامل اللبنانيين منذ 13 عاما بطريقة غير متساوية، البعض يعتقل وهو مجرم، وآخرون يعتقلون وهم ابطال، ونتمنى على الذين يطالبون بالافراج عن الاسرى اللبنانيين في اسرائيل ان يقفوا معنا للافراج عن المعتقلين في سوريا".

ولم تغب من التحرك الاشارات السياسية الداخلية. فقد هاجمت احدى السيدات كريم بقرادوني بالقول: "انه يدافع عن السوريين اكثر منهم". عندها علا التصفيق والهتاف.

واللافت ايضا ان احد العناصر الكتائبية حاول منع ديب من الوصول الى مكان التجمع، لكن الاخير اصر على المشاركة مؤكدا ان "هذه القضية هي في جوهر نضالنا الوطني منذ اكثر من 13 عاما، وجئنا لندعم اهالي المعتقلين ولا احد يزايد علينا".

رسالة

وبعدما كتب احد الضباط اسماء الاشخاص الذين ارادوا تقديم الرسالة الى عبيد، وبعد انتظار نحو ربع ساعة، توجه موظف من المراسم نحو المعتصمين لتسلّم الرسالة. وجاء فيها: "نقصدكم هذه المرة بعدما قصدنا، عشرات المرات، وعبثا، عددا كبيرا من المسؤولين والسياسيين والامنيين والعدليين وكل السلطات.

نقصدكم كونكم على رأس السلطة المعنية بعلاقات الاخوة العربية، وخصوصا مع الشقيقة سوريا، وبالعلاقات الدولية. وكون قضيتنا، نحن الآلاف من المواطنين اللبنانيين، اهالي واقرباء ورفاق واصدقاء للمخطوفين والمفقودين والمعتقلين اعتباطا في السجون السورية، على صلة مباشرة بوزارتكم وسلطاتكم ومسؤولياتكم. هذه الصلة التي يلحظها، عند اقل تقدير، دستورنا وقوانيننا، وتلحظها مواثيق جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، اي تلك المواثيق التي كان لأسلافكم الاستقلاليين شرف المساهمة في صوغها وفي تأسيس هاتين المنظمتين وصوغ اهم وثيقة تعتز بها الانسانية واقدمت على اصدارها الامم المتحدة، وهي الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي نرى فيه سندنا الكبير في قضيتنا ومحنتنا، ونكشف لنا ولكم وللعالم ان ابناءنا المفقودين ضحية عنف جسدي وادبي نادرا ما شهدت مثيله تواريخ احلك ازمنة البشرية واشدها فتكا وظلما وظلامة.

معالي الوزير لن نثقل عليكم بالتطويل. فقضيتنا اصبحت معروفة جدا وعلى غاية من الوضوح، ليس في لبنان وحده بل في العالم اجمع(...)، نرانا مدفوعين الى دعوتكم ونرجوكم ان تستخدموا ولو هامشا بسيطا وعابرا من علاقات الاخوة المميزة مع سوريا الشقيقة دعما لقضيتنا الانسانية بامتياز، وربما الوطنية بامتياز، واسمحوا لنا ان نتساءل بصوت عال عبركم لدى مجلس الوزراء والسلطات اللبنانية هل المطلوب منا ان يسلخ عنا جلدنا ولا نذرف دمعة او نتأوه صرخة الم او نقول كلمة حق او نسعى في مسعى حق، لنخفف عذاباتنا؟ قضيتنا هي من طبيعة القضايا التي لا تموت مهما بذل من جهود وفنون لقتلها، ومهما كان اصحابها من المسالمين الطيبين، او حتى الخائفين".

عاد يسلّم كفوري رسالة الاهالي. (ميشال صايغ)

الامن العام واجراءات العودة للرعايا العراقيين

دعت المديرية العامة للأمن العام الرعايا العراقيين الراغبين في العودة الطوعية الى بلدهم، الذين سجلوا اسماءهم سابقا والرعايا غير المسجلين حتى الان الى مراجعة السفارة العراقية ضمن اوقات الدوام الرسمي اعتبارا من 2003/11/6 حتى 2003/11/14، وذلك لتعبئة استمارات والاطلاع على اجراءات العودة المرتقبة قبل نهاية تشرين الثاني الجاري.

جسر بلا أمان

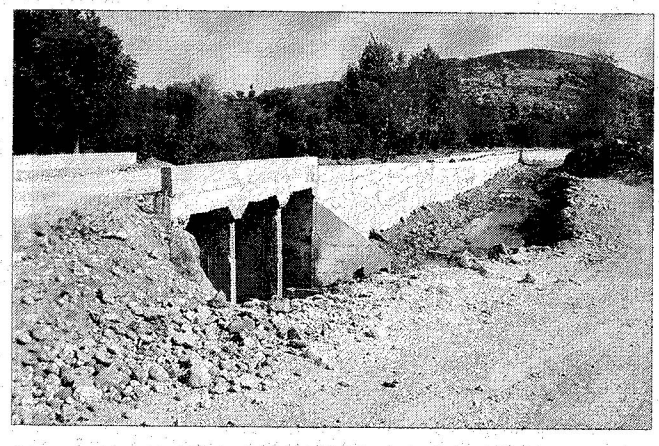

جسر الفرديس. (سعيد مغلاوي)

حاصبيا – "النهار":

أنهت الهيئة العليا للاغاثة بناء جسر فوق مجرى النهر الذي يمر بشبعا وجسر الفرديس، والذي تغيرت معالمه من جراء السيول التي قطعت الطريق التي تربط حاصبيا بقرى العرقوب.

واللافت ان الجسر المنجز يفتقد بعض عناصر الامان، فمن المسؤول؟

منع المحاكمة في الدعوى على "المؤشر"

أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت حاتم ماضي قرارا منع فيه المحاكمة عن صاحب مجلة "المؤشر" ورئيس التحرير والمدير المسؤول فيها عبد الكريم الخليل، في الشكوى التي تقدم بها بنك المدينة وبنك الاعتماد المتحد ضده بجرم القدح والذم ونشر أخبار كاذبة والتهويل عبر مقال بعنوان "زواريب المدينة" كتبه صاحب المطبوعة.

واعتبر ماضي ان ما ورد في المقال موضوع الشكوى لا يشكل اخبارا كاذبة وتناقلته وسائل الاعلام وتقارير مصرف لبنان، ورأى ان المدعى عليه ليس ملزما السرية المصرفية لانه غير معني بالاعمال المصرفية العائدة الى الجهة المدعية، والمقال المشكو منه لم يتضمن تهويلا انما انطوى على عرض لموضوع بنك المدينة.

شكوى ضد صرف تعسفي بسبب الحجاب

تقدمت المحامية مي الخنسا بوكالتها عن جومانا احمد الشامي باستحضار دعوى امام مجلس العمل التحكيمي ضد رئيس مجلس ادارة احد المصارف لصرفها من الخدمة تعسفا بسبب ارتداء الحجاب بعد عودتها من فريضة العمرة.

وطلبت تحديد جلسة قريبة للنظر في الدعوى، والزام المدعى عليه اعادة الموكلة الى عملها.